اخينا الشريف سيدي علي الشبر رحمه الله يجعل رحمه الله يثني على الشيخ
مولاي الطيب ويخبر بعلو قدره وبلوغ حاله وانه ثبت الي واعلى بالمقال
وقال والله ان نظرة واحدة في وجه سيدنا ومولانا الطيب خير من
عبادة ثلاثين سنة واقسم على ذلك ثلاث مرات ثم قال في يوم آخر
والله لو اطلعني الله على مقامه ما وضعت ثوبا على بدني ولو وضعته
لاحترق بكتب بعد ما سمعت منه ان نظرة في وجه شيخنا مولاي الطيب ع ومرة
خير من عبادة ثلاثين سنة كلما اجتمعنا مع هذا الشيخ المبارك دامع
عيني من النظر في وجهه ثم اعتذر لحرمتي واعيد النظر اليه مرة اخرى
وتبين بما ذكره الشيخ مولاي قاسم رحمه الله ما ورد للشيخ احمد
زروق في آخر كتابه النصيحة الكافية وقال عليه السلام ان لله عبادا
من نظر في امرهم نظرة سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا وفي حديث الذاكرين
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولله ما احسن قول القايل مغيثا بحكم

يا عباد الله إني مبتدا ، لاذ من اجلكم بركن قوي
فانيلوه بفضلكم وارحموه ، واشفعوا فيه للاله العلي

اللهم انا نتوسل اليك بهم وبما بهم احبوه وما احبوه حتى احببتهم
فبحبك اياهم وصلوا الى حبك ونحن لم نصل الى حبهم فيك الا بحظنا
منك بتم لنا ذلك بالعافية الشاملة التامة الكاملة حتى نلقاك
يا ارحم الراحمين ومنه وانشدوا في هذا المعنى

نظرتكم عيني فيكم كل لحظة ، وحقكم يا سادتي ما الو مهاء
ولولا وانتم نورها وجلاؤها ، ورؤياتكم لذاتها ونعيمها
ووجنتكم قلبي وان كنتم بد ، وتطلبكم روحي وانتم حميمها

ووصلكم

٤٢

ووصلكم والله للنفس جنة ، وهجركم يا روح روحي جحيمها
يجود على صب بوصل يسرها ، لتبعد عنه غمها وهمومها
وداء قديم في هواكم احبتي ، وافتراك دواء الرجال قديمها

وقال غيره

قل للحبيب الزائر لسفك دمي ، دمي مباح له في الحل والحرم
ان كان سفك دمي اقصى مرادكم ، فما غلت نظرة منكم بسفك دمي

ومن عنايته رضي الله عنه هذا الشيخ المبارك مولاي الطيب نفعنا
الله به ان خضعت له السلاطين واحترقت بنور طلعته الشياطين
وصارت الملوك تعظمه وتكرمه وترى سادات الخير تهابه وتقدمه فمن تعظيم
الملوك له ما اخبرني به ولد اخيه مولاي عبد الكريم بن مولاي التهامي نفعنا
الله به قال لما توجه السلطان مولانا عبد الله بن مولانا اسماعيل قدس الله
روحه لقتال الباشا احمد بن عبد الله الريفي بعد ما هزم بن عبد الله المذكور
مرتين سر ورجع لطنجة وخرج منها ونزل بالقصر وكان اهل الزيغ والفساد
واهل الطغيان والعناد ينشعون عن مولانا عبد الله مقالات شنيعة
وارجيفات فضيحة في حوماته ثاهل وزان وما ذلك منهم الا اغراء
لشيخنا والعداوة بينه وبين هؤلاء السادات جرى شيء من ذلك في نفوس العامة
فلما سمعوا بخروج السلطان مولانا عبد الله متوجها لتلك البلدان جعل
اهل وزان يفرون من الاوطان خوفا من سطوته واعلاء كلمته حتى لم
يبق بوزان احد لا والد ولا ولد فلما قرب السلطان منا ونحن قايمون مما
سمعنا ان سيدنا اخرج الشيخ مولاي الطيب لصلاة الجمعة فلما صلى ورجع
لداره لم يخرج معه من المسجد من الناس الا نحو العشرة فاخذني حسرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)